

رَعَى الرُّوض

[من الطويل]

كَأَنَّ قُتُودِي، وَالنُّسُوعُ جَرَى بِهَا
 مِصَكُّ، يَبَارِي الْجَوْنَ، جَابُ مُعْقَرَبُ^(١)
 رَعَى الرُّوضَ حَتَّى نَشَتْ الْعُدْرُ وَالْتَوَتْ
 بَرَجَلَاتِهَا، قِيعَانُ شَرَجٍ وَأَيَّهَبُ^(٢)



يَا حُسْنَهَا حِينَ تَدْعُوهَا

[من البسيط]

حَذَاءٌ مَدْبِرَةٌ، سَكَّاءٌ مَقْبَلَةٌ
 لِلْمَاءِ، فِي التَّحْرِ مِنْهَا، نَوْطَةٌ عَجَبُ^(٣)
 تَدْعُو الْقَطَا، وَبِهَا تُدْعَى، إِذَا نُسِبَتْ
 يَا حُسْنَهَا، حِينَ تَدْعُوهَا، فَتَنْتَسِبُ^(٤)

- (١) القُتُود: مفردا قُتْد وهو الرَّحْل. النُّسُوع: الحبل تُشَدُّ به الرَّحَال. المِصَك: القوي من الناس وغيرهم. يَبَارِي: يسابق. الْجَوْن: الأدهم من الخيل. الجَاب: الغليظ الجافي، ويقال: فلان جَاب الصبر، أي غليظ الصبر في الأمور. المعقرب: المعطوف والمُجْتَمِع الخلق.
- (٢) نَشَتْ: شَحَتْ. الْعُدْر: مفردا غدير وهو النهر الصغير. إلتَوَتْ: إنعطفت. القيعان: مفردا قاع، أي الأرض السهلة. شرج وأيهب: إسما موضعين.
- (٣) الحَذَاء: السريعة. السَكَّاء: القصيرة الأذن. النوطة: الورم في نحر الجمل.
- (٤) في هذا البيت وصف لسرعة الناقة وكأنها من القطا، والقطا: مفردا قطاة وهي طائر في حجم الحمام.